سبيل الاعتراف بالنعمة فحسن لقوله تعالى واما بنعمة
ربك فحدث هو اعلم بمن اتقى اي فيعلم المتقي
وغيره قبل ابرازكم من العدم فمن جاهد نفسه
وحصلت منه التقوى فهو يوصله فوق ما يؤمله من
الثواب في الدارين فكيف بمن صارت له التقوى
وصفا ثابتا افرايت الذي تولى مناسبتها لما
قبلها انه لما وبخ المشركين وذمهم على عبادة الاصنام
ذكر واحدا منهم بسوء عمله ووبخه وذمه وهو المغيرة
وقيل ابو جهل وقيل العاص بن وائل وقوله اي ارتد
يقتضي بظاهره انه اسلم حقيقة ثم ارتد وقيل قارب
الاسلام ولم يسلم وقوله لما عيره به اي عيره بعض
المشركين واعطاه من ماله اي وان اعطاه
فهو من جملة الشرط فارتد واعطاه بعض المال
الذي شرطه عليه فالواقع من الوليد دفع بعض
المال واردة والواقع من المعير حمل العقاب
فرجع تفسير ارتد اعاده لاجل الرابط في العطف
وقوله قليلا هو المفعول الثاني لاعطى والاول
محذوف اي اعطى من يتحمل عنه العذاب وقوله
المسمى اي المعين واكدى معطوف على تولى
وكذا واعطى فقد وصل مثلاث معطوفات كلها ذنوب
منع الباقي اي بخل به فليس ذمه بسبب البخل
فقط

لتولى م

للكافر الذي التزم
ان يحمل عذاب الله عنه
مح

فقط لا تتوهم ان تولبيه عن الحق بارادة واعتقاده
تحمل الغير لاوزاره واعطاه في مقابلة التحمل ما اعطى
ثم رجوعه المتضمن للبخل وكونه كلد قبيح مذموم
من الكدية بضم الكاف وسكون الدال وتخفيف اليا
التحتية وقوله صلبه بفتح الصاد وسكون اللام وقوله
حافر اسم فاعل من احتفر بدليل ما بعده وهي بين الما
والطين ونظيره اجبل اذا صادف الجبل اعنده
علم الغيب استفهام انكار والضمير للذي تولى
~~فهو يرى جملة اسمية واقعة موقع الفعلية والاصل~~
~~اعنده علم الغيب فيرى~~ معطوفة على قوله
اعنده علم الغيب فهي داخلة في حيز الاستفهام خرجت
مخرج الانكار ان غيره يتحمل الخ الجملة سادة مسد مفعولي
يرى على ما جرى عليه المفسر من كونها علمية وقوله من
جملته حال مقدمة من التحمل المفهوم من يتحمل اي يعلم
تحمل غيره عنه حال كون ذكر التحمل من جملته اي من
جملة الغيب وهو الوليد هذا ما عليه الاكثر وقوله
او غيره وهو ما عليه الاقل وهذا الخلاف في بيان
الذي تولى واعطى قليلا واكدى واما الذي غيره
وضمن له ان يحمل عنه العذاب فلم يذكروا هنا تعيينه
بما اي بالخبر الذي في صحف موسى الخ اسفار التوراة
جمع سفر اي الواح التوراة وقوله او صحف قبلها اي نزلت قبلها

وفي نسخة بالواو
وهو العاصي بن
وائل او النضر بن
الحارث م

Copyright © King Saud University